

Distr.: General
18 February 2021
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 17 شباط/فبراير 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

تعتزم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بصفتها رئيسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير 2021، تنظيم مناقشة مفتوحة رفيعة المستوى بشأن موضوع "صون السلام والأمن الدوليين: المناخ والأمن"، تُعقد يوم الثلاثاء 23 شباط/فبراير 2021، الساعة 8:30.

ومن أجل توجيه المناقشات بشأن هذا الموضوع، أعدت المملكة المتحدة مذكرة مفاهيمية وأرفقتها بهذه الرسالة (انظر المرفق).

والدول الأعضاء والمراقبون الراغبون في المشاركة مدعوون إلى تقديم بيان خطي يتضمن نحو 500 كلمة إلى شعبة شؤون مجلس الأمن (dppa-scsb3@un.org). وستدرج البيانات المرسلة بحلول 23 شباط/فبراير 2021 في وثيقة تجميعية.

وبهذه المناسبة، يجوز للدول الأعضاء والمراقبين أن يقوموا أيضا بتقديم بيان مسجل مسبقا بالفيديو. وستدرج أشرطة الفيديو التي تقدم بحلول 19 شباط/فبراير في شريط فيديو تجميعي متاح على قناة الأمم المتحدة التلفزيونية عبر الإنترنت، بصورة منفصلة عن البث المباشر للجلسة. وتتاح الإرشادات الكاملة على الصفحة الشبكية التي تبين برنامج عمل مجلس الأمن (www.un.org/securitycouncil/events/programme-work) أو يمكن الحصول عليها من شعبة شؤون مجلس الأمن.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باربرا وودوارد



مرفق الرسالة المؤرخة 17 شباط/فبراير 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة لمجلس الأمن بشأن التصدي للمخاطر المتصلة بالمناخ على السلام والأمن الدوليين، المقرر إجراؤها في 23 شباط/فبراير 2021

الهدف

1 - يتمثل الهدف في مناقشة دور مجلس الأمن، والدول الأعضاء والأمم المتحدة في التصدي للأخطار المستقبلية التي تهدد السلام والأمن الدوليين التي يطرحها تغير المناخ، بما في ذلك من خلال النظر المستمر والمنهجي في مخاطر النزاع ذات الصلة، ونُهج بناء السلام ودعم التكيف والقدرة على الصمود في البيئات الهشة إزاء تغير المناخ.

معلومات أساسية

تغير المناخ

- 2 - ترتفع درجة حرارة الكوكب بأسرع معدل تشهده منذ أن بدأ التسجيل، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مدمرة على الحياة، وسبل العيش، والاقتصادات، والمجتمعات المحلية والبيئة الطبيعية. ويتسم بعض هذه الآثار بعدم إمكانية الرجوع عنه. وستكون الآثار متنوعة، وعابرة للحدود وهي ستضر بنا جميعاً.
- 3 - وفي السياقات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية الحالية، يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي، وندرة المياه، والتنافس على الموارد، وضيق سبل العيش، وتشريد السكان والصدمات الاقتصادية، مما يؤدي إلى تباطؤ التنمية الاجتماعية الاقتصادية. ويمكن لهذه الآثار أن تكون بمثابة أسباب للنزاع وانعدام الأمن. ومن ثم فإن الأزمة البيئية والمسار نحو فقدان التنوع البيولوجي الكارثي سيزيدان من حجم هذه الآثار. وكثير منها محسوس بالفعل في جميع أنحاء العالم، حيث تصيب المجتمعات الضعيفة بأشد الأضرار.

تغير المناخ والهشاشة

- 4 - تفهم الهشاشة باعتبارها مزيجاً من التعرض للمخاطر وعدم كفاية قدرة الدولة و/أو النظام و/أو المجتمعات المحلية على إدارة هذه المخاطر أو امتصاصها أو التخفيف من حدتها. ويمكن أن تؤدي الهشاشة إلى نتائج سلبية، بما في ذلك النزاعات العنيفة، أو انهيار المؤسسات، أو التشريد، أو الأزمات الإنسانية أو حالات الطوارئ الأخرى⁽¹⁾.

(1) Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) (2020), "States of Fragility 2020", OECD Publishing, Paris.

5 - وتعرض عدة بيانات هشة بشكل خاص لتأثير تغير المناخ. ووفقاً لأحد التدابير، فإن نصف البلدان الـ 48 الأكثر ضعفاً إزاء تغير المناخ تتأثر بالهشاشة، و 70 في المائة من البلدان الأكثر ضعفاً إزاء تغير المناخ تنتمي إلى الربع الأكثر هشاشة من البلدان⁽²⁾. والأهم من ذلك أن عدداً من العوامل السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية قد يعوق القدرة على التكيف والقدرة على الصمود لهذه السياقات والمناطق الهشة إزاء آثار تغير المناخ.

العلاقة بين المناخ والنزاع

6 - تتعرض البلدان الهشة أيضاً لخطر النزاع⁽³⁾. وهناك 12 بلداً من بين البلدان الـ 20 التي تعتبر أكثر ضعفاً إزاء تغير المناخ تتأثر بالفعل بالنزاعات المسلحة⁽⁴⁾. ولا تواجه هذه السياقات عبء الأزمة المزوجة فحسب، بل إن النزاع وعدم الاستقرار يحدان من قدرة المجتمع على الصمود في وجه تغير المناخ وعلى التكيف معه. ويمكن من ثم للجهود الرامية إلى إنهاء النزاع وبناء سلام مستدام أن تسهم أيضاً في معالجة قابلية التضرر من المناخ.

7 - وفي الوقت نفسه، يمكن أن تؤدي آثار تغير المناخ إلى تفاقم مخاطر النزاعات، من خلال عملها باعتبارها عاملاً مضاعفاً للخطر. وتضمن تقرير الفريق الدولي المعني بالأزمات عن أكبر 10 نزاعات في عام 2021، لأول مرة، تغير المناخ باعتباره خطراً عابراً للحدود الوطنية⁽⁵⁾. وبوجه خاص في البلدان التي تواجه بالفعل ضغوطاً اجتماعية اقتصادية، مثل ارتفاع مستويات عدم المساواة، أو الاستبعاد أو الاعتماد على الزراعة، يمكن أن تزيد التغيرات البيئية من مخاطر النزاع. وتظهر بعض الدراسات وجود علاقة قوية بين ارتفاع درجات الحرارة ومخاطر النزاع، في حين أن مجموعة متزايدة من الدراسات الأكاديمية تدعم توافق آراء على أن الاتجاهات التي يتسبب فيها المناخ تساهم في المحاصيل الرديئة، والتشريد الواسع النطاق، وتقلص مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وتغير أنماط الرعي، وكلها عوامل ثبت أنها تساهم في مخاطر النزاع في بيانات مختلفة⁽⁶⁾،⁽⁷⁾،⁽⁸⁾. والعلاقة بين تغير المناخ والنزاع معقدة؛ ولا تزال العوامل الاقتصادية والسياسية الأخرى تشكل الدوافع الرئيسية للنزاع في الوقت الراهن. ولكن هناك اتفاقاً واسعاً بين الخبراء على

(2) Climate Security Expert Group (2020), "Climate Change in the United Nations Peacebuilding Commission and Fund", Adelphi

(3) OECD, "States of Fragility 2020"

(4) International Committee of the Red Cross (2020), "When Rain Turns to Dust", International Committee of the Red Cross, Geneva

(5) International Crisis Group (2020), "10 Conflicts to Watch in 2021"

(6) Von Uexküll et al. (2016), "Civil conflict sensitivity to growing-season drought", *Proceedings of the National Academy of Sciences*

(7) Busby (2020), "It's time we think beyond 'threat multiplier' to address climate and security", New Security Beat

(8) Day and Caus (2020), *Conflict prevention in an era of climate change*, United Nations University Centre for Policy Research

أن تغير المناخ يحدد شكل خطر نشوب النزاع وأن تردي حالة المناخ ستتوافق مع زيادة هذا الخطر وزيادة ظهور الروابط بين المناخ والنزاع⁽⁹⁾، (10)، (11)، (12)، (13).

أسباب الحاجة إلى اتخاذ إجراءات وقائية

8 - اعترف مجلس الأمن في مناسبات عديدة بأن منع نشوب النزاعات في المستقبل أكثر فعالية من الاستجابة لتداعياتها. وكما لوحظ في تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي، فإن منع نشوب النزاعات على نحو فعال مسعى طويل الأجل وهو يتطلب اتخاذ إجراءات مسبقة بشأن المخاطر قبل أن تتجرم إلى أزمات⁽¹⁴⁾.

9 - والحفاظ على الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من 2 درجة مئوية ومواصلة الجهود الرامية إلى قصر زيادة درجة الحرارة على 1,5 درجة مئوية على نحو ما ينص عليه اتفاق باريس هما إلى حد بعيد أهم إجراءين وقائيين يمكننا اتخاذهما لتجنب أسوأ مخاطر النزاع المرتبطة بتغير المناخ. وقد بدأ مجلس الأمم والدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالفعل في تقديم التزامات بالانبعاثات صافية صفرية وخطط متوسطة الأجل لخفض الانبعاثات. وستكون التعهدات والخطط الطموحة الإضافية خلال الأشهر المقبلة حاسمة للحفاظ على التوافق مع أهداف اتفاق باريس. ولكن مما يؤسف له أن اضطراب المناخ يحدث بالفعل. وبالتالي، تظل فعالية التكيف والقدرة على الصمود جزءا لا يتجزأ من معالجة آثار تغير المناخ، ومن ثم من منع نشوب النزاعات، لا سيما عندما تأخذ جهود التكيف والقدرة على الصمود بالحسبان أسباب النزاعات المتصلة بالمناخ وتعتمد التركيز على التصدي لها. ويتصرف العديد من الدول الأعضاء بالفعل بناء على ذلك، على سبيل المثال، من خلال تحديدها في خطط التكيف الوطنية التي تضعها أن الإدارة المستدامة لموارد المياه والأراضي يمكن أن تكون بمثابة استثمار في كل من التكيف مع تغير المناخ ومنع نشوب النزاعات⁽¹⁵⁾. ويتعين على المجتمع الدولي أن يزيد التمويل المقدم لدعم العمل المناخي. وفي الوقت نفسه، سيتعين على نحو متزايد أن يدمج نهج منع نشوب النزاعات ونهج بناء السلام الاعتبار المناخية في استراتيجية كل منهما، مع تزايد شيوع الأمثلة على إدماج العوامل المناخية والبيئية في تقييمات مخاطر النزاعات.

(9) Evans (2011), "Resource Scarcity, Climate Change and the Risk of Violent Conflict", World Bank Group

(10) Raleigh and Kniveton (2012), "Come rain or shine: An analysis of conflict and climate variability in East Africa", *Journal of Peace Research*

(11) Burke et al. (2009), "Warming increases the risk of civil war in Africa", *Proceedings of the National Academy of Sciences*

(12) Mach et al. (2019), "Climate as a risk factor for armed conflict", *Nature*

(13) Buhaug et al. (2015), "Climate variability, food production shocks, and violent conflict in Sub-Saharan Africa", *Environmental Research Letters*

(14) United Nations and World Bank (2018), "Pathways for peace: Inclusive Approaches to Preventing Violent Conflict", World Bank, Washington DC

(15) Crawford and Church (2020), "The NAP Process and Peacebuilding", NAP Global Network

دور الأمم المتحدة

10 - كما أشار الأمين العام، ليس من قبيل المصادفة أن تستضيف 8 بلدان من بين البلدان الـ 15 الأكثر تأثراً بالمخاطر المناخية عملية حفظ سلام أو بعثة سياسية خاصة تابعة للأمم المتحدة. ومنذ مطلع عام 2017، تُدمج الصياغة المتعلقة بتغير المناخ في العديد من قرارات مجلس الأمن وبياناته الرئاسية، بما في ذلك المتعلقة منها بحوض بحيرة تشاد، والصومال، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومالي، والسودان ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وهي موضوع مناقشات مفتوحة واجتماعات بصيغة آريا.

11 - ويشكل التصدي للمخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ تحدياً معقداً وواسع النطاق، إذ يتطلب من جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة وأدواتها أن تعمل بشكل جماعي. ويضطلع مجلس الأمن بدور محوري في تسليط الضوء على كيفية تأثير تغير المناخ على السلام والأمن الدوليين، وهو موضوع لم تتناوله الأمم المتحدة بشكل منهجي في أي محافل أخرى، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ويعترف المجلس بهذه الصلات بشكل متزايد وهو يكلف البعثات السياسية الخاصة وعمليات السلام التابعة للأمم المتحدة بمعالجتها.

12 - وهذا أمر ضروري بالإضافة إلى جهود الدول الأعضاء الرامية إلى التصدي لتغير المناخ بشكل مباشر. وستشكل الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي تستضيفها المملكة المتحدة، بالشراكة مع إيطاليا، لحظة حاسمة لتعزيز العمل العالمي للحد من الانبعاثات، وتعزيز التكيف مع آثار المناخ ودعم تعاف مراع للبيئة وقادر على الصمود. ويتعين على مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاضطلاع بدور بالغ الأهمية عن طريق الانخراط بشكل بناء في إقامة المناسبات في الفترة التي تسبق مؤتمر القمة الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو، اسكتلندا.

الأسئلة التوجيهية

13 - بالنظر إلى أهداف المناقشات، يمكن أن تساعد الأسئلة التالية في توجيه مداخلات الدول الأعضاء:

(أ) كيف يمكن للجهود الرامية إلى بناء القدرة على الصمود ودعم التكيف أن تقي أيضاً من مخاطر النزاع وتدعم بناء السلام والاستقرار؟ وكيف يمكن الاستفادة من أي أوجه تآزر على نحو أكثر فعالية؟

(ب) ما هو دور الإدارة العالمية للمناخ/المساهمات المحددة وطنياً/خطط التكيف الوطنية في التصدي لمخاطر النزاعات المرتبطة بالمناخ؟

(ج) كيف يمكن لمجلس الأمن أن يساهم على أفضل وجه في دفع الإجراءات الإقليمية وعبر الوطنية للتصدي للمخاطر والقيام باستجابات للنزاع المتصلة بالمناخ؟

(د) كيف يمكن للجهود الرامية إلى التكامل بين تغير المناخ والأمن أن تدعم أيضاً جدول أعمال مجلس الأمن الأوسع نطاقاً، من قبيل جدول أعمال المرأة والسلام والأمن على سبيل المثال؟

(هـ) ما هي الأنشطة التي يمكن القيام بها التي تدخل في نطاق اختصاص مجلس الأمن والتي يمكن استخدامها على أفضل وجه لمعالجة المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ؟

الشكل

14 - ستجرى المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى من الساعة 8:30 إلى الساعة 11:30. وسيبدأها بوريس جونسون، رئيس وزراء المملكة المتحدة. وستوفر الترجمة الشفوية باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وسيلقي أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، كلمة في الاجتماع إلى جانب مقدمي إحاطات آخرين.
